[250] في الجنة وإن خليلي عثمان بن عفان. وفي رواية: لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان بن عفان. وقال صلى الله عليه وسلم: ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألف كلهم استحقوا النار الجنة بغير حساب. وأخرج أبو يعلى عن أنس رضي الله عنه: أول من هاجر إلى الحبشة بأهله عثمان بن عفان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صحبهما الله إن عثمان لأول من هاجر إلى الله تعالى بأهله بعد لوفى، ولما زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنته أم كلثوم لعثمان قال لها: إن بعلك لأشبه الناس بجدك إبراهيم وأبيك محمد صلى الله عليه وسلم. وقال صلى الله عليه وسلم: أشد أمتي حياء عثمان بن عفان. وقال صلى الله عليه وسلم: إن الله أوحى إلي أن أزوج كريمتي يعني رقية وأم كلثوم من عثمان. وقال صلى الله عليه وسلم: إن عثمان حيي تستحي منه الملائكة، و قال صلى الله عليه وسلم: إنما يشبه عثمان بأبينا إبراهيم. وقال صلى الله عليه وسلم: ما زوجت عثمان بأم كلثوم إلا بوحي من السماء. وقال صلى الله عليه وسلم لعثمان: يا عثمان ! هذا جبريل يخبرني إن الله زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها، وأخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن خباب قال: شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان: يا رسول الله ! علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان: يا رسول الله ! علي ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: ما على عثمان ما فعل بعد اليوم. وعن عبد الرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار حين جهز جيش العسرة فنثره في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها ويقول: ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم. وفي رواية عن حذيفة: إنها عشرة آلاف دينار فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها ويقول: غفر الله لك يا عثمان ! ما أسررت وما أعلنت وما هو كائن إلى يوم القيامة، ما يبالي عثمان ما عمل بعدها، وأخرج الواحدي: إن الله أنزل بسبب ذلك في حق عثمان: الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وعن أبي سعيد الخدري قال: ارتقبت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من أول الليل إلى أن طلع الفجر يدعو لعثمان بن عفان يقول: أللهم عثمان بن عفان رضيت عنه فارض عنه، فما زال رافعا يديه حتى طلع الفجر. وعن جابر بن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غفر الله لك يا عثمان ! ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أخفيت وما أبديت وما هو كائن إلى يوم القيامة. الخ.

---